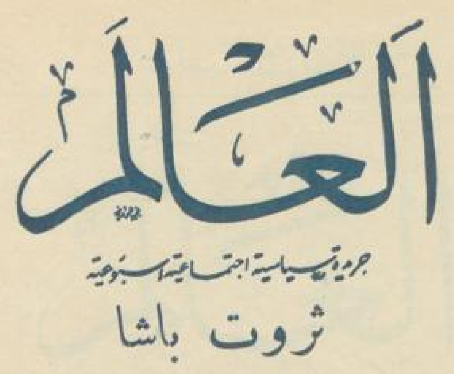


ثروت باشا



رئيس الوزارة المصرية الجديدة

العدد ٤٩ | الثمن ٥ مليمات | السنة الاولى

صاحب الجريدة ومحررها
كريم خليل ثابت

الادارة بباب اللوق
بشارع القاصد نمرة ١



الاشتراكات
صـ
٢٥ فى داخل القطر
٥٠ فى خارج القطر
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

مصر فى يوم الاثنين ٢ مايو سنة ١٩٢٧

شفاء رئيس مجلس الشيوخ

مقتطفات من مذكرات حضرة صاحب الدولة حسين رشدى باشا

وطنيته . نزاهته . وفاؤه . ذكاؤه

صلاته الرسمية الاولى ـ نادرته مع مظلوم باشا ـ هو والخواجه الذى يسأل عن رشدى باشا ـ بينه وبين اللورد كرزن ـ مكارم اخلاق الانكليز ـ رشدى باشا وصحة سعد باشا ـ تمسكه بالمبدأ المقرر ـ موقف مشرف ـ مذكراته

أجاب الله دعاء الامة المصرية ورجاءها فمن بالشفاء على وزير من اقدم وزرائها وقطب من اعظم اقطابها وزعيم من أخطر زعمائها ونعني به حضرة صاحب الدولة حسين رشدى باشا رئيس مجلس الشيوخ اليوم ، ورئيس مجلس الوزراء بالأمس ، فنهنيء دولته بشفائه بل نهنيء مصر بابلاله ونتمنى له دوام الصحة والعافية ، والسعادة والرفاهية ، ليواصل خدماته لهذا الوطن الذى خدمه ، في أدق المواقف واشدها حرجاً ، خدمات غراء جليلات اذا كانت الظروف السياسية الحالية لا تسمح باماطة اللثام عنها فان مذكرات دولته ، التي ستنشر بعد مماته كفيلة بان تعرف المصريين بها : عندئذ يتجلى لنا رشدى باشا باجلى مظهره ومخبره رشدى الشريف ، رشدى النزيه ، رشدى الوفي ، رشدى الابي ، رشدى الكريم ، رشدى الوطنى

ذلكم رشدى الحقيق : علم سيظل يخفق في سماء تاريخ مصر مادام في الكون بلد يقال له مصر

☆☆☆

وبمناسبة شفاء رشدى باشا نروى عن دولته هنا بعض النوادر والحكايات التي تدل وحدها على عظم وطنيته وشدة تمسكه بكرامته وعلى توقد ذهنه وخفة روحه

غادر رشدى باشا مصر وهو في الثالثة عشرة من عمره قاصداً الى فرنسا ليتلقى علومه الثانوية والعالية وبعد ما مكث فيها نحو سبع عشرة سنة متواصلة عاد الى هذا القطر وانتظم في سلك الحكومة ثم لم يلبث ان عين مديراً لادارة الاوقاف فأتى لنفسه بمعلم اسمه عبد الجواد عبد المتعال ليعلمه اللغة العربية والواجبات الدينية وكان قد نسيها في ابان اقامته الطويلة في الديار الفرنسوية

وفي يوم من الايام صدرت ارادة سمو الخديوى السابق بانابة رشدى باشا عن سموه في افتتاح مسجد جديد غاب عنا اسمه الآن ، وفي اليوم المحدود والموعد المضروب توجه رشدى باشا الى المسجد المذكور لافتتاحه فاستقبله القائمون بامره بالحفاوة والاكرام اللائقين بمقامه وساروا به الى رأس الصفوف الامامية من المصلين فاسقط في يد دولته اذ لم يكن امامه من

البقية على صفحة ٦

ولو

معالى على الشمسى باشا وزير ديمقراطى يحب العمل في مكتبه ، والتنكيت في خلواته

كان جالسا في مساء يوم الاثنين الماضى (أى ليلة تشكيل الوزارة الثروتية الجديدة) في مكتب دولة سعد باشا مع صاحبي المعالى عثمان محرم باشا ومحمد نجيب الغرابلى باشا ، واشخاص آخرين

وبعد قليل دخل مندوب جريدة (الاهرام) الغراء وسأل الشمسي باشا عن الوزارة التى سيتقلدها في الوزارة الجديدة فاجابه الوزير : « استنه الدكريتو »

فقال المندوب « انى لا أطلب معرفة ذلك للنشر .. لان بكره مفيش عندنا جرنال» (بسبب شم النسيم)

فقال له الشمسى باشا على الفور «ولو»

وكانت ضحكة رددت جوانب القاعة صداها

شخصيات

كان اصحاب المعالى محمد فتح الله بركات باشا ومحمد نجيب الغرابلى باشا وعثمان محرم باشا ومرقص حنا باشا واحمد محمد خشبه باشا مجتمعين في مساء الاثنين الماضى عند صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا في غرفتـه الخاصة بالطابق العلوى من بيت الامة

وفي الساعة التاسعة والدقيقة ١٥ نزل معالى خشبه باشا وركب سيارته وقال للسائق «الى بيت محمد باشا محمود» ثم عاد بعد نصف ووافى زملاءه عند سعد باشا

وفهمنا عند ذهابه انه قاصد الى الاجتماع بمعالى محمد محمود باشا ليقنعه بالعدول عن رايه المنطوى على رفض الاشتراك في الوزارة الجديدة فلما ابصرناه عائداً دنونا منه وسألناه عن نتيجة مقابلته لمعالى زميله فأجابنا « لقد قابلته لشؤون عائلية لا لمسائل سياسية »

فقلنا أن معاليك تجيبنا بمثل ما كان ثروت باشا يجيبنا به في اليومين الماضيين وهو انه يزور دولة سعد باشا مساء صباحا للاستفسار عن صحته »

فقال معاليه « انا قابلت محمد محمود باشا لشؤون عائلية »

فقلنا مبتسمين « وعسى أن تكون هذه الشؤون العائلية قد فضت على مايرام »

فقال مبتسما « نحن دخلنا في الشخصيات ولا ايه »

وكانت ضحكة أيضا

تكريم شوقي بك

كان امس موعد الحفلة التكريمية الكبرى التي اقيمت لسعادة أحمد شوقي بك امير الشعراء في دار الاوبرا الملكية

وقد راقنى فيها الامور الآتية بوجه خاص :

١ - ان يجلس الدكتور محمد حسين هيكل بك رئيس تحرير « السياسة » الى جانب السيد رشيد رضا صاحب « المنار »

٢ - أن يجلس غفار خان جلال وزير ايران المفوض الى جانب السيد طيب الهزار رئيس ديوان جلالة الملك ابن السعود

٣ - أن يجلس سمو الامير حيدر مع وزيرين من وزرائنا - هما فتح الله بركات باشا وعثمان محرم باشا - قبل أن ينتقل الى المقصورة الخاصة بالامراء

٤ - ان تكون هـذه أول حفلة أدبية اجتماعية تقف فيها المرأة المصرية على منبر الخطابة جنبا الى جنب مع « الجنس الخشن »

٥ - ان يكون شبلي ملاط شاعر لبنان زغلولياً قلبا وقالباً فيقيم الدليل على ان زغلول ليس زعيم مصر فحسب بل زعيم الشرق بأسره

٦ - ان ينهض حافظ بك ابراهيم ويصافح الدكتور محجوب ثابت عند ما يرد ذكر « السودان » في قصيدة أمير الشعراء

٧ - ان يكون حافظ بك ابراهيم قد انتهز هذه الحفلة « ليصطلح » مع احمد شوقي بك بأن يبايعه أميرا على الشعراء

٨ - ان ينسحب احمد شوقي بك من مقصورته عند الشروع في تلاوة قصيدته العامرة

٩ - ان يكون الاستاذ محمد كردعلى قد مثل الشام احسن تمثيل بخطابه الذى قوبل بتصفيق لم تعهده جدران الاوبرا

١٠ - ان تكون السيدات الشرقيات قد ملأن جانبا كبيرا من الكراسي واللوحات وان تكون كريمة زنانيرى باشا قد صحبت معها زوجها الفرنسى لكى لاتفوتها هـذه الحفلة الزاهرة

١١ - ان يكون جميع المدعوين من أكبر الامراء الى أصغر الحاضرين قد حضروا الحفلة من أولها الى آخرها ، وان يكون الوزير الشاعر (الغرابلى باشا) أول المصفقين لكل بيت يثير العواطف في نفس السامعين

١٢ - ان أكون قد سمعت لهجا بأن النية منصرفة الى تتويج شوقي بك في ختام حفلات التكريم التى تقام له فيصبح يعرف بملك الشعراء



رأى الناس فى الزواج

متى تزوج شاكسبير والملك فردريك ونابليون

قال افلاطون الفيلسوف الشهير ان الرجل يجب ان يتزوج عند بلوغ الثلاثين والمرأة في العشرين من العمر

وذهب ارسطوطوليس الى ان الرجل يجب ان لايتزوج قبل السابعة والثلاثين أما الفتاة فيمكن لها الزواج في الثامنة عشرة

وجاء في القانون الاسبرطي ان الرجل لايجوز له الزواج قبل الثلاثين ولا الفتاة قبل العشرين . وفي القانون الروماني لايجوز الزواج قبل الخامسة والعشرين للرجل والعشرين للفتاة . وفي القانون الانكليزي الرابعة عشرة للشاب والثانية عشرة للفتاة .

وفي القانون الفرنسوي لايجوز الزواج قبل سن ١٨ و ١٥ وفي بروسيا (المانيا) قبل ١٨ و ١٤ وفي بلاد النمسا ١٤ و ١٤

وكان الامبراطور تيطس الروماني في القرن الاول للميلاد يحب الزواج ويحض عليه ويحرمه على الرجال بعد بلوغ الستين وعلى النساء بعد الخمسين

ويؤخذ من الاحصاءات الرسمية ان معظم شبان الانكليز يتزوجون في السابعة والعشرين وبناتهم في الخامسة العشرين وأما الفرنسويون والايطاليون فالسواد الاعظم منهم يتزوجون في الثلاثين والبنات منهم يتزوجن في الخامسة والعشرين أيضا وأكثر الاوربيين اسراعا الى الزواج أهل روسيا وأبطأهم فى ذلك أهل البلجيك ثم ان النصارى يتزوجون بوجه الاجمال قبل اليهود والمسلمون يسبقون الاثنين والهنود يسبقون أهل الارض جميعا فى الاسراع الى الزواج

وصفوة القول ان معظم الرجال والنساء يتزوجون بين العشرين والثلاثين من العمر ويندر ان تقترن المرأة اذا ناهزت الخمسين او جاوزتها وعلى كل حال فليس اقتران المرأة بعد تلك السن أى بعد الخمسين نتيجة الحب الا في أحوال نادرة جداً وأكثر الاوربيين ميلا الى زواج المرأة بعد الخمسين هم الانكليز ولعل السبب فى ذلك وفرة المال مع العوانس وأقلهم ميلا الى هذا الامر هم الروس الذين يعدون كما أشرنا آنفا أكثر الاوربيين ميلا الى الزواج قبل العشرين ولعل ذلك لأن أسباب الترف في روسيا قليلة ونفقات الزواج لاتذكر — قبل الحرب

ومهما قيل في الزواج ومضاره أو فوائده فليس من ينكر انه سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ولكن بين الذين قضوا عمرهم ولم يتزوجوا عدد ليس بقليل من اصحاب العقول الراجحة كبولس الرسول ورفائيل المصور الشهير وميخائيل انجلو المثال الذى لايقل عنه شهرة وبيتوفن الموسيقى الالماني الذائع الصيت

أما شاكسبير واسمه اشهر من نار على علم فقد اقترن بامرأته وهو في التاسعة عشرة من عمره ، وكان عمر فردريك ملك بروسيا الكبير ٢١ سنة يوم اقترانه وعمر موزار الموسيقي الالماني الشهير والسر ولترسكوت الكاتب الانكليزى الكبير ٢٥ ونابليون الاول ٢٥ واللورد بيرون شاعر الانكليز الرقيق ٢٧ وملتون ناظم «الفردوس المفقود»

٣٥

وقد لاحظ كثيرون من الكتاب الاجتماعيين ان الزواج يكثر في بعض الشهور ويقل في البعض الآخر في أكثر البلدان ففى بعض انحاء اوربا يحرمون الزواج أو يتشاءمون منه يوم العيد الكبير ومعظم الفلاحين في مصر يتزوجون أيام الفيضان حين يكون العمل قليلا والذين في المدن يختارون اول الخريف أو آخر الشتاء والسواد الاعظم من الاوربيين يفضلون شهري فبراير ونوفمبر للاحتفال بزفافهم ولكن الانكليز يختارون أول الصيف لمثل هذا الامر العظيم وقل من يقترن من اهل اوربا في شهر مارس كأنما الاعتقاد بنحس طالعه عام فيهم

ويقال ان متوسط عدد الارامل اللاتى يتزوجن في اوربا بعد وفاة الزوج الأول لايتجاوز ١٢٠ في الالف ولكنهن يكثرن في روسيا وبلاد المجر وعددهن قليل في بلاد اسوج ونروج لايزيد عن ٥٠ في الالف وتقرب انكلترا منها فعدد اللائى يجدن زوجا ثانيا فيها لايزيد عن ١٠ فى الالف

— في الولايات المتحدة ٣٤٧ الفا من الهنود و ٥٠٠ الف من المورمون ولكن لا هؤلاء ولا أولئك يعترضون على الوحدة الاميركية او يطلبون ان تكون لهم جمهورية !

— اطول انوب في العالم هو الذى يجرى فيه البترول من تكساس الى نيوجرزى وطوله ١٧٠٠ ميل

— تخسر الولايات المتحدة سنويا ما قيمته عشرون مليون دولار من جراء الحرائق في الغابات والاحراج

— من اخبار طوكيو ان الحكومة اليابانية ستضع ضريبة على طيور الكنارى الموجودة في البيوت

تتمة المنشور على صفحة ٣

يستطيع الاقتداء به في صلاته فخاف ان يلتبس عليه أمر من امورها فيقف بدلا من ان يركع أو يسجد عوضاً عن ان يقف ولكنه تشجع واتكل على مساعدة ربه وقوة ذاكرته وشرع في الصلاة مع المصلين الى ان أتى على آخرها بدون ان يغلط في حركة منها وفي تلك اللحظة حانت منه التفاتة الى أقرب المصلين منه فرآه لا يزال يركع ويصلي فاضطرب فؤاده وخشى ان يكون قد نسى ركعة أو ركعتين فمد يده وشد ذلك المصلى من سترته وهو يقول له « ماذا تفعل » فقال له الرجل — وكان احد باشواتنا — « أنا ملكي » فتنفس رشدى باشا الصعداء وانصرف من المسجد وهو يحمد ربه ويشكر فضله

☆☆☆

حدث في اوائل الثورة المصرية في سنة ١٩١٩ ان كان رشدى باشا يجتاز احد شوارع العاصمة بسيارته فأبصر معالى احمد مظلوم باشا يسير على قدميه فاوقف دولته سيارته ودعاه الى الركوب معه فلبى معاليه الدعوة ولم يكد يدنو من رشدى باشا حتى لاحظ دولته ان في جبين مظلوم باشا « بطحة » يسيل منها الدم فسأله عنها فأجاب معاليه ان ثلاثة من الاروام اعتدوا عليه وبطحوه وسلبوه ساعته

فابتسم رشدى باشا وقال له « اخبرني يامظلوم بالصدق .. هل زعلت على البطحة اكثر أم على الساعة اكثر »

فدمدم مظلوم باشا على الفور قائلا « لا على الساعة اكثر »

☆☆☆

يرتدى رشدى باشا في بيته ، في أوقات خلواته ، « بيجامه » من الصوف رمادية اللون و « كسكته » افرنجية من لونها فيبدو بهما كما تراه في الصورة الكاريكاتورية المنشورة بجانب هذا الكلام

وهكذا رآه صاحب « العالم » لما اجتمع بدولته لاول مرة في مارس سنة ١٩٢٦



وقد قص علينا رشدى باشا انه كان يتجول مرة في حديقة منزله وهو مرتد هذا اللباس الغريب حين سمع الباب يقرع فذهب اليه وفتحه فاذا « بخواجه » انيق الملبس ، يتكلم الفرنسوية

الخواجه — هل دولة رشدى باشا موجود

رشدى باشا — كلا ياسيدى لقد خرج

الخواجه — هل لك أن تعطيه هذا الكارت عند عودته

الباشا — سمعاً وطاعة ياسيدى

☆☆☆

لما سافر الوفد الرسمى المصرى الى لندن برئاسة صاحب الدولة عدلى يكن باشا لمفاوضة اللورد كرزن في المسألة المصرية كان صاحب الدولة حسين رشدى باشا بين الذين رافقوا عدلى باشا في رحلته

واتفق في جلسة من الجلسات التى عقدها المندوبون المصريون مع المندوبين البريطانيين أن حمل اللورد كرزن على الجندى المصرى حملة شعواء فاستاء رشدى باشا وقال له « لا تنس ياجناب اللورد أن الجندى المصرى تحت قيادة اجدادى رمى بجدودكم الى البحر »

فلم يقنع اللورد كرزن وقال انه لما زار مصر رأى النساء المصريات يبكين ويولولن عند ذهاب اولادهن الى الجيش ، فاخذ رشدى باشا يشرح له أسباب هذا البكاء واهمها أن الخدمة العسكرية كانت فيما مضى لمدى الحياة فكان يحق للام أن تبكى على ولدها ثم بقيت عادة البكاء هذه شائعة الى اليوم

وهنا اضطرمت نار الوطنية والحماسة القومية في قلب رشدى باشا وقال للورد كرزن « انكم لن تعرفوا قيمتنا الا في الحرب القادمة عندما نهب لقتالكم .. عندئذ نخوض الميدان لننازلكم .. وقد أكون انا قد صرت شيخا هرما لا أقوى على المسير فاقول لمواطنى احملونى لكى احاربهم . . كلا انى لن اقول لهم احملونى لان ذلك قد يؤخرهم عن السير الى محاربتكم بل أزحف على رجلى ويدى الى أن أصل الى صفوفكم واشترك في قتالكم »

فالتفت اللورد كرزن الى عدلى باشا وقال له « ان رشدى باشا يتكلم بلهجة متطرفة يملؤها الغلو » فقال رشدى باشا « كلا ياسيدى اللورد ان لهجتي ليست لهجة تطرف وغلو وانما هي لهجة تاريخية »

☆☆☆

وعلى ذكر اللورد كرزن نروى أن رشدى باشا قال امامنا مرة : « ليس هناك مثل الانجليز في شرفهم ونبلهم ومكارم اخلاقهم

فانى لما مرضت فى لندن في خلال اقامتي فيها مع الوفد الرسمي المصرى كان اللورد كرزن أول من عادنى مستفسرا عن صحتى وذلك رغما عن المشادة العظيمة التى كانت قائمة بينه وبينى

☆☆☆

وعلى ذكر صحة رشدى باشا نقول انه لما زار دولته الرئيس الجليل سعد زغلول باشا عقب شفائه قال له دولة سعد باشا لقد اخبرونى يارشدى باشا انك نهضت من فراشك وأنت مريض وخاطبت بيتا لامة بالتلفون سائلا عن صحتى فأنا اشكرك على حسن عنايتك ورقيق شعورك »



فقال له رشدى باشا « ثق ياسعد باشا انه لو كنت انت في الاسكندرية وكنت انا في القاهرة وبلغنى أنك مريض ولم يكن بين المدينتين مواصلات حديدية ولا غيرها لكنت اذهب الى الاسكندرية مشيا لاستفسر عن صحتك واطمئن على حالك »

فشكره دولة سعد باشا على هذه العواطف الشريفة واكد له أن الصداقة التي بينهما صداقة ابدية مهما اعتراها في بعض الاحيان من فتور

☆☆☆

لما كان دولة حسين رشدى باشا رئيسا للوزارة المصرية أراد أن يمد في أجل خدمة المستشار حسن جلال بضع سنوات اضافية بعد بلوغه السن القانونية فعورض في طلبه فلم يصر عليه بل قال انى أطلب تدوين هذا الرفض في محضر اجتماعات مجلس الوزراء حتى اذا جئتمونى بعد مدة تطلبون منى أن امد في أجل خدمة مستشار آخر لسبب من الاسباب رفضت طلبكم مستنداً الى هذه السابقة

وفعلا لم يمض على ذلك وقت طويل حتى طلب الى رشدى باشا أن يمد في أجل خدمة سعادة المستشار عزيز كحيل باشا فأبى فقال له الطالب ولكن فلانا وعد كحيل باشا بذلك

قال رشدى باشا ليس لفلان ان يعد كحيل باشا وعداً كهذا متغاضيا رئيس الحكومة المصرية

فذهب الطالب وأبلغ فلانا ماقاله رشدى باشا ثم عاد الى دولته واخبره ان فلانا لم يعد كحيل باشا بمد أجل خدمته ولكنه وعده بأن يرجو من دولتك ان تمد في أجل خدمته

فقال رشدى باشا هذا حسن ولكن جوابى لايزال كما كان : انى أرفض !

وأخيراً حل الاشكال بأن عين كحيل باشا مستشاراً في محكمة الاستئناف المختلطة

☆☆☆

ولما كان رشدى باشا رئيسا للحكومة المصرية وضع مشروع قانون قضى ستة أشهر في درسه واعداده ثم عرضه على جهة من الجهات لتبدى رأيها فيه فلم يكن من هذه الجهة الا ان حولته على بعض الاشخاص في الحكومة المصرية ليطالعوه ويذيلوه بملاحظاتهم عليه فطالعوه وانتقدوه في خلال أربعة أيام فلما علم رشدى باشا بذلك غضب غضبا شديداً وعاتب تلك الجهة على ما بدا منها ثم اجتمع بالاشخاص الذين انتقدوا مشروعه وعكف على مناقشتهم في ملاحظاتهم وظل يناقشهم الى ان حملهم على الاعتراف بخطأهم ثم كلفهم ان يذهبوا الى الجهة المشار اليها آنفا ويكرروا لها الاعتراف بالخطأ الذى وقعوا فيه حين أبدوا في أربعة أيام ملاحظات قانونية على مشروع قضى دولته نحو ستة أشهر في اعداده وهو القانونى البارع والمتشرع المتضلع

☆☆☆

تلك طائفة من نوادر رشدى باشا وحكاياته نرى ان الظروف تسمح لنا بنشرها واذاعتها ولكن هناك مئات غيرها نخشي اذا امطنا اللثام عنها ان تحمل على غير المحمل الذى نقصده من نشرها

وها نحن أولاء فنذيع ان دولة حسين رشدى باشا قد فرغ من كتابة الاسم الاول من مذكراته وقد اسماه « عائلتى » وهو يتكلم فيه عن تاريخ عائلته من جهة المرحوم والده ومن جهة المرحومة والدته

أسبغ الله على دولته ثوب الصحة والعافية

نوادر المؤلفين والموسيقيين

حيلة موسيقى كبير

من ألطف ما قرأناه عن لولى مؤلف الاوبرا الفرنسوى الشهير انه اصيب مرة بداء عضال فدعا قسيساً واعترف له بخطاياه وبينما هو يعترف حانت من القسيس التفاتة فرأى الى جانب لولى صورة موسيقى اوبرا جديدة يؤلفها فقال له يجب عليك أن تكفر عن خطاياك بتضحية شيء ثمين عندك فدعني امزق هذه الاوبرا فاجابه الموسيقى الى طلبه وبعد مدة أبل لولى مما ألم به فزاره صديق وداء الكلام على الاوبرا التى كان يؤلفها فأسف الصديق على حرقها فابتسم الموسيقى وقال لا تنفعل ياصديقى فقد كان عندى نسخة اخرى منها

ولكن ...

من ألطف النوادر التى تروى عن جورج برنارد شو مؤلف الروايات التمثيلية الانكليزية الذائع الصيت انه شهد مرة تمثيل احدى رواياته التى لقيت اقبالا عظيما ونالت استحساناً عاما فلما انزل الستار عن الفصل الاول صاح الحاضرون : « المؤلف ! المؤلف ! » طالبين مشاهدته فصعد جورج برنارد شو على المسرح فقابله الحاضرون بتصفيق شديد ما عدا رجلا واحداً كان جالساً في أعلى التياترو صفر له استهزاء فالتفت اليه المؤلف وقال له : « انى أشاطرك رأيك في روايتي ولكن ماذا نستطيع نحن الاثنين أن نفعل تجاه جمهور كهذا » فكرر له الحاضرون التصفيق .

الكتاب والمثابرة والنجاح

من ألطف النوادر التى قرأناها أخيراً انه لما كان المستر ويلز الكاتب الروائي الانكليزى الشهير في ريعان الشباب أنشا مع صديقه المستر هنلى مجلة ادبية روائية فكاهية اكبا على تحريرها وجمع موادها بعناية واهتمام عظيمين باذلين جهدهما وقصارى طاقتهما لاخراجها في مستوى المجلات الراقية ولكن الظاهر انها لم تصادف رواجاً يذكر في عهدها الاول بدليل انه بينما كان الزميلان يتفرجان ذات يوم من نافذة مكتبهما على الغادين والرائحين وكان ذلك بعد صدور مجلتهما بمدة قصيرة أبصرا بجنازة قادمة من الشارع المقابل لشارعهما فالتفت هنلى الى زميله وقال له بلهجة المضطرب الفزع : عسى ان لا يكون الراحل مشتركنا » .

ومن هذه العبارة يستدل على انه لم يكن لمجلة ويلز يومئذ سوى مشترك واحد أما اليوم فقد صار ويلز علماً من اعلام جمهورية الادب في اللغة الانكليزية وله في نفوس ابنائها وقرائها منزلة كمنزلة شوقى عند ابناء العربية والناطقين بالضاد وهو يعد من أغنى كتاب االعالم والمجلات والجرائد التي تصدر بالانكليزية تتنافس على شراء كتاباته واحتكار رواياته

نادرة لمؤلف « شمشون ودليلة »

من ألطف ماقرأناه عن سان سان مؤلف اوبرا « شمسون ودليلة » الشهيرة انه كان يشرف مرة بنفسه على جوقة تتعلم موسيقى احدى رواياته الجديدة وكان المقرر ان تجرب الجوقة العزف خمس مرات فكان سان سان يلاحظ في كل مرة ان فريقاً من أفراد الجوقة لم يحضر وانه ابدل بغيره فيسأل عن السبب فيقال له أنهم وجدوا عملا بأجور أعلى حتى اذا كانت المرة الخامسة تبين لسان سان انه لم يبق من أفراد الجوقة الأصليين سوى واحد فتقدم منه وصافحه وشكره على مواظبته وجده فقال له الرجل : « العفو ياسيدى فانى لم أصنع الا الواجب علي ولكنى آسف على ان أقول لكم انى كلفت أحد أصدقائي ان ينوب عني ليلة تمثيل « الاوبرا » لانى ارتبطت بجوقة أخرى لنعزف في حفلة راقصة في تلك الليلة

مؤلف لانون لسكو

واليك نادرة لطيفة اخرى تروى عن مارسال لسكو الكاتب الروائى الفرنسوى الشهير ومؤلف رواية مانون لسكو المعروفة فانه بينما كان جالسا ذات يوم في مكتبه دخلت عليه سيدة علم عنها انها قتلت قبل ذلك بأيام أحد أقربائها لتخلصه من آلام داء مزمن كان مصابا به وكان مارسال يعرفها معرفة يسيرة فابتدرته قائلة : « كيف حالك يا أستاذ »

فتقهقر الكاتب بكرسيه الى الوراء وقال : « انى حسن جدا .. جدا جدا .. أؤكد لك انى على أحسن حال »

— تستخرج ولاية نيويورك سنويا من الملح اربعة مليون برميل

— لكل من المستر غاربر نائب ولاية اوكلاهوما والسناتر غودنغ نائب ولاية ايداهو في مجلس الشيوخ الامريكى بلدة تدعى باسمه في ولايته

— تنفق الامة الامريكية سنويا ٥٥٠ مليون دولار على مشاهدة عرض الصور المشبحة

خرافات اهل الصين

نقلنا الى القراء من أسبوعين فصلا قرأناه في احدى المجلات الانكليزية عن عادات الصينيين في الزواج ونحن ننقل اليهم اليوم فصلا آخر يتضمن طائفة من اغرب الخرافات الشائعة في الاقطار الصينية فمن خرافات أهل الصين اذا وقعت ذبابة فى الطعام أو اقتتل ديكان كان ذلك علامة على مجيء ضيف

واذا صاح الديك قبل نصف الليل تطيروا بموت أحد افراد أهل البيت فيهبون الديك أو يبيعونه سراً لانه لا يشتريه أحد اذا عرف انه صاح قبل نصف الليل

ومن خرافاتهم ايضا انه اذا عطس انسان وهو ذاهب لينام ليلة راس السنة كان ذلك دليلا على ان السنة المقبلة ستكون سنة نحس عليه مالم يذهب الى ثلاثة بيوت مختلفة الاسماء ويستعطي منها ثلاثة اقراص من الفطير صنعت على شكل السلحفاة ويأكلها قبل نصف الليل

واذا عطس الرجل منهم قبل ان زوجته تذكره

واذا عطس الطفل عندهم وآخر يتكلم كان عطاسه دليلا على صدق كلام المتكلم

وهم يعتقدون ان كثرة الشعر على رأس الصبى متى كبر دليل النحس ولذلك يحلقونه

وتراهم يخافون ان يمسكوا الفراش اعتقاداً بان ارواح الموتى تتقمص في اجسام الفراش لتعود وترى ما يجرى بعدها

ومن خرافاتهم ايضا ان المرأة لا تطعم ولدها من صحن (طبق) ولا من طاس بل من فنجان اما الصحن فلانه قريب القعر فيسبب لولدها القيء على اسهل سبيل واما الطاس فلانه واسع فيخشى ان يجعله اكولا ولذلك تفضل الام الصينية الفنجان فهو صغير بعيد القعر فيبقى طعامه في جوف الولد ولا يجعله اكولا

الدندرمة فى الولايات المتحدة

تتقدم صناعة «الايسكريم» (الدندرمة) في الولايات المتحدة تقدما عظيما وان المحال التى تصنعها تزداد كل سنة خمسين في المئة عن السنة التى قبلها ويقال ان ماصنعته تلك المحال من الدندرمة في السنة الماضية ملأ ٢٨٥ مليون صفيحة ولا يدخل في هذا الحساب ما يصنع منها في البيوت

وعلى ذكر ما تقدم نقول أن أول من صنع الدندرمه كان رجلا ايطاليا من بالرمو يدير مطعما في باريس وكان ذلك سنة ١٦٦٠ ثم نقلت هذا الصناعة الى انكلترا وجابها مهاجروها معهم الى اميركا وكان أول محل انشيء فيها لصنعها في مدينة نيويورك سنة ١٧٨٦ ومن ذلك الحين وصناعتها تنمو باطراد حتى أن اهل الولايات المتحدة ينفقون عليها الآن في السنة لبن مليون بقرة و٨٠٠ الف برميل من السكر ومليون طن من الملح

المستر فلبي في مصر

كيف تنازل حسين ملك الحجاز

مخاطبة تليفونية تاريخية

وصل أخيراً الى مصر جناب المستر فلبي من كبار المستشرقين الانكليز وقد عينته حكومة بلاده في وقت من الاوقات مندوبا عنها في الرياض ثم قلدته منصبا ساميا في العراق ثم انتدبته لتمثيلها لدى الامير عبد الله في شرق الاردن وهو صديق حميم لابن السعود وقد سافر في سنة ١٩٢٤ الى جده للتوسط بينه وبين الملك علي ثم عاد الى انكلترا ونشر في جريدة الديلي تلغراف سلسلة مقالات عن الحرب الوهابية الحجازية بعنوان « سقوط مكة » وعلى اثر استقالة وزارة العمال اعتزل خدمة الحكومة البريطانية وأخذ يزاول الاعمال التجارية في جده وقد قدم مصر في هذه الايام لقضاء حاجات لها علاقة بتلك الاعمال

وقد وصف المستر فلبي في المقالة الاولى من المقالات المشار اليها آنفا كيفية اجتماع أعيان جده واستقرار رأيهم على وجوب تنازل الحسين بن علي ومبايعة نجله علي خلفا له وسرد كيفية ابلاغ هذا القرار الى الحسين في مكة. وغني عن البيان أن نجله علياً كان قد جاء الى جده بدعوة من أهلها فأبقوه فيها حتى حملوه على قبول عرش أبيه

قال المستر فلبي: « تخاطب أعيان جدة القصر الملكي في مكة بالتلفون فجاوبهم سكرتير الملك الخاص وقد استولى عليه الذعر ورفض أن يحمل الى جلالته رسالتهم بوجوب تنازله عن العرش لنجله علي الذي تقرر ان يلقب بملك الحجاز فقط (أى بقطع النظر عن مسألة الخلافة) وأخيراً رضى السكرتير ان يدعو الملك بنفسه الى التلفون

وبعد فترة قصيرة سمع مندوب الاعيان (وهو الشيخ محمد الطويل رئيس الحزب الوطني الحجازي وكان الاعيان قد عهدوا اليه في مخاطبة الملك) صوت الملك يقول له : « ماذا تريدون مني يا أبنائي »

فقال له مخاطبه « انا نستميحكم عذراً عن ازعاجنا اياكم فالمسألة بسيطة ولكننا استصوبنا ان نطلع جلالتكم بلا امهال على رغبة الشعب هنا في ان تنظروا في أمر التنازل عن العرش نظراً للاحوال الحاضرة المحفوفة بالخطر الذي يهدد البلاد »

فقال ذلك الشيخ المستبد بصوته الوديع: « أتنازل ! أنا أتنازل ؟ فماذا حدث ؟ .. هل أنت يا ابني محمد من يكلمني حقيقة »

فأجابه مخاطبه : « ان عبد جلالتكم هو الذي يخاطبكم بلسان أهل جدة »

فقال الملك : أى اناس تعني ، أين هم ، انى لا أستطيع ان أتكلم في مسألة كهذه مع موظف في خدمتي . فمن هناك غيرك ، دع سواك يكلمني »

فقال الشيخ محمد الطويل : « كلهم هنا ياصاحب الجلالة . فمن تريدون ان تكلموا ؟ هل تريدون الشيخ طاهر الدباغ ؟ حسنا جداً ياصاحب الجلالة فهو هنا طوع اشارتكم »

فخاطبه الشيخ الدباغ باسم أهل جدة وابلغه قرارهم

قال الملك : « حسنا جداً يا بنى... وشكراً لله فانى مستعد دائما لخدمة القضية التى وضعت اساسها بثورة العرب ولكن يجب ان يكون للعرب زعيم فلديهم متسع من الوقت فليفكروا في هذه المسألة ويختاروا خلفا لى »

فقال له الدباغ : لقد قرر اهل جدة ان يبايعوا نجلكم عليا ملكا على الحجاز فقط »

فقال الملك وقد تغيرت لهجته وأخذت ترتدى لباس الخشونة : علي : علي : ولكن عليا ولد .. كلا فاختاروا الذى تريدونه بشرط ان لا يكون عليا .. فهذا محال . اعرضوا اذا شئتم على ابن عمي علي باشا (شريف مكة سابقا) او على السلطان عبد المجيد ولكن ليس على نجلي علي

غير ان اعيان جدة اصروا على ان لا يعين الحسين خلفا له وعلى ان يقيموا عليا مكانه فكانت الكلمة لهم كما هو معلوم

جواب مفحم

لما اكتشف بسيمر الفولاذ أخذ قطعة منه وذهب لزيارة ناسمث الذى اشتهر بعد ذلك بصنع مطارق الصلب (الفولاذ) ولما دخل عليه وضع على مكتبه قطعة الفولاذ وقال له انه اكتشف اكتشافا سيقلب عالم التعدين رأسا على عقب فقال له ناسمث ليس من سداد الرأي ان تطلع أيا كان على اكتشافك فهذا العالم غدار

فقال له المكتشف صدقت ولقد حسبت حساب الشخص الذى جئت لزيارته فسجلت اكتشافي باخر قطعة من الذهب كانت معى قبل مجيئي الى هنا



ما وراء البحار

فرار أميرة

تلقت جريدة «الديلي تلغراف» الانكليزية تلغرافا من مكاتبها في باريس بانه جاء في الاخبار الواردة من بودابست عاصمة المجر ان الارشدوقة صوفيا كريمة الارشدوق جوزيف اوف هبسبرج وابنة شقيقة الدوقة دورليان فرت من بيت أهلها مع مغن يغني في قهوة من قهوات فينا عاصمة النمسا وقد احبته ولما شعرت بان أهلها لن يوافقوا على زواجها منه لاذت بالفرار معه وقد ذهبت جميع المساعي التي بذلت حتى الآن للعثور عليهما ادراج الرياح

وقد كانت والدة الاميرة الفارة من افراد الاسرة المالكة البافارية، اما جدتها فكانت تعرف قبل زواجها بالبرنسس كلوتلد اوف ساكسكوبرج

وتناهز الاميرة الفارة السابعة والعشرين من عمرها

اتفاق غريب

جاء في الصحف الانكليزية انه بينما كانت المسز جارلند جالسة في بيتها أحست أن في قلبها شيئا يقول لها أن نجلها المقيم في بلدة وكنجهام محفوف بخطر فنهضت في الحال وامتطت صهوة جوادها واسرعت الى وكنجهام التي تبعد ثلاثة اميال عن البلدة التي كانت فيها ولما بلغتها قيل لها أن نجلها الذي كان يشترك في سباق الطيران سقط بطيارته قبل وصولها بدقائق ولكنه نجا مع رفيقه في حين أن الطيارة دمرت تماما

ميت يقرأ صك وفاته

نشرت جريدة «كراسنايا غازيت» البلشفية المعروفة الحكاية التالية :

مرض رجل اسمه زاكوبوفسكي فنقل الى المستشفى وعكف الاطباء على العناية به وكانوا يعتقدون انه لن ينجو من الموت فما لبث أن تعافى وجاءت زوجته لتأخذه الى البيت وعملا بالنظام طلبت الى المسجل أن يعطيها الشهادة الطبية المألوفة فصدع المسجل بالامر. وبينما هو يكتب الشهادة تقدم الزوج المريض ليأخذ الشهادة بنفسه فقال له المسجل

— ولكن. من أنت ؟

قال انا زاكوبوفسكي نفسه

فنظر اليه المسجل مندهشاً مرتاباً. وعاد الى صفحات السجل يتأملها كأنه يريد ان يتثبت من أمر مشكوك فيه ثم التفت اليه وقال — انك مكتوب في عداد الموتى واشار الى الزوجة وقال لها — تقدمي انت ياسيدتي وضعي توقيعك على الورقة !

وكانت تلك الورقة تنطق ان زاكوبوفسكي توفي في المستشفى بالتهاب الصدر فقرأها زاكوبوفسكي وامرأته وخرجا وهما يضحكان لانهما لم يريدا البحث والحوار مع المسجل في غير طائل

ولكن لما وصلا الى المنزل انقلب ضحكهما الى كدر فان صاحب البيت اعترض على وجود زاكوبوفسكي بين المستأجرين وقال له — أنت ميت فلا يجوز لك أن تعيش !

وكان بعد ذلك ان جابي المكوس جاء ليحصل الضريبة فتذكر زاكوبوفسكي انه ميت رسميا فأبى ان يدفع للجابي شيئاً. وأبرز ذلك الصك الناطق بوفاته وقرأه على مسمعه فلما انتهى صاح به الجابي — اذن انت جئت من العالم الثاني للزيارة ! وانصرف ولم يرجع وكان الفضل في نجاة زاكوبوفسكي من الضريبة للغلطة التي وقعت في سجل المستشفى

تاريخ عائلة كريمة

قلما ترى في الولايات المتحدة عائلة لها في التاريخ الوطني تلك الصفحة التي كتبتها اسرة جورج بابلى احد زعماء الحزب الجمهوري في روك ايلند الينويز فان والد جده كان من المحاربين في حرب الثورة الامريكية.

وجده حارب في حرب سنة ١٨١٢ بين امريكا وانكلترا. واباه قاتل في الحرب الاخرى مع كندا سنة ١٨٣٧ وفي الحرب المكسيكية. وكان له اخوة خمسة قاتلوا في الحرب الاهلية الامريكية ولم يرزق هذا الرجل ذكوراً ولكن بناته تزوجن ابطالا ايضا فان اثنين من اصهاره جندا فصائل من المتطوعين في الحرب الاسبانية الامريكية وأربعة من أحفاده تطوعوا في الجيش الامريكي في الحرب العظمى. فهل توجد عائلة مثل هذه العائلة رأت مجدها في القتال

٦٣ سنة في بيت واحد

في بلدة أوره في فرنسا امرأة بلغت الثالثة والثمانين من سنها وقد كانت مدة ثلاث وستين سنة طاهية في احد البيوت ولا تزال مستخدمة في ذلك البيت مسرورة راضية ولم تتزوج قط

— في ولاية الينويز شريعة تعطي الف دولار لكل من يقتل أو يلقي القبض على لص من لصوص البنوك

— تستهلك مدينة نيويورك من الكهرباء اكثر مما تستهلك اثنتا عشرة دولة في اوروبا

من نوادر المسجونين

فى كل سجن من سجون انكلترا رجل من رجال الدين يعظ المسجونين ويحثهم على الصلاة والتوبة الى الله عما اقترفوه من الذنوب وقد ظل المحترم جرفس خمسا وعشرين سنة ينتقل بين السجون يواسى الذين ضمتهم جدرانها ويبث فيهم روح الايمان والفضيلة وقد اختبر فى أثناء هذه المدة الطويلة واعظا لستة سجون اتفق له فيها نوادر كثيرة جمعها أخيراً فى كتاب سماه « خمس وعشرون سنة فى ستة سجون » راج فى انكلترا رواجا عظيما

ومن النوادر التى يرويها المحترم جرفس فى كتابه أن سجينا طلب ذات يوم مقابلة مدير السجن فلما ادخل عليه سأله هذا عن سبب مجيئه اليه فقال انه يلتمس الافراج عنه فالتفت المدير الى سكرتيره وسأله عن المدة الباقية له فأجابه انها سنة فقال المدير للسجين : اذاً ما معنى قدومك الى والتماس الافراج عنك فقال السجين : « سأشرح لك المسألة ياسيدي فاني مكلف توزيع الجلد على المسجونين ليصنعوا منه حقائب فتمكنت من محادثة كثيرين منهم فأكدوا لى كلهم أنهم أبرياء ولما كنت مذنبا خشيت ان تسرى عدواى اليهم اذا بقيت معهم فجئت اليكم أطلب ابعادى عنهم »

نقول و بين القصص التى تروى عن أحد امراء العرب — وربما كان الحجاج — قصة تشبه الحكاية المتقدمة بعض الشبه وذلك أن الامير زار معتقلا للمسجونين وسأل كلا منهم عن جريمته فتبرأوا كلهم مما أسند اليهم ماعدا واحدا اعترف بجريمته وسلم بادانته فقال الامير لرجاله اطلقوا سراح هذا الرجل لئلا يفسد الباقين اذا بقى معهم

وقال المؤلف ان سجينا آخر دخل على مدير السجن وقال له : هل يأمر لى سيدى بتصريح أرسله الى أخي ليأتي لزيارتى فيخفف من مصابى فقال المدير : من المستطاع تحقيق رجائك فاعطنا عنوان أخيك . فقال المتهم : نمرة ب : ٣٣٧ . . . فضحك المدير لأن شقيق المتهم كان سجينا مثله ولكن فى القسم الآخر من السجن ونمرته ب ٣٣٧ ومع ذلك سمح له برؤيته

رأى لودندورف

فى كتشنر

وضع اخيراً كاتب انكليزى اسمه ف و. جرمنس كتابا سماه : « الحقيقة من اللورد كتشنر » وضمنه بحثا دقيقا في سيرته واعماله وقد صدر مؤلفه بكتاب كتبه اليه الجنرال لودندورف القائد الالمانى الشهير عن رايه في اللورد المتوفي فاثنى عليه بعبارات ربما كانت اعظم ما قيل في كتشنر من هذا القبيل ومما قاله القائد في كتابه : « وان اللورد كتشنر لم يوف بعد حقه من التقدير الذي يستحقه اذا اردنا ان ننظر الى الحوادث التاريخية العظيمة التي كان له شأن فيها بعين مجردة عن الاهواء والاغراض فقد تولى تنظيم الجيش البريطاني بعد دخول الحرب فانشا وحدات من لا شيء وجهزها ودربها بعبقريته فقط فانضمت الى جيوش فرنسا حتى استطاعت الدولتان مقاومة المانيا بقوات تعادل قواتها وبعد ما كان النصر مواليا لنا قلب لنا الدهر ظهر المجن منذ سنة ١٩١٥

« وان ما امتاز به اللورد كتشنر من البراعة في التنظيم وقوة التدبير يكفي وحده لان يجعله رجلا من نوابغ رجال العسكرية في الحرب العظمى واكبرهم شأنا وربما كان اعظم عسكرى انجبته انكلترا حتى الآن

« اما سبب وفاته فلا يرجع الى لغم الماني او الى غواصة المانية بل الى تلك الهيأة (البلاشفة) التي ارادت تحول دون بلوغه روسيا لئلا ينهض جيشها من كبوته في حين ان تلك الهيأة كانت قد قررت القضاء على روسيا القيصرية فذهب اللورد كتشنر شهيد مقدرته وكفاءته

الامضاء : « لودندورف »

ماذا

يحدث فى انكلترا كل يوم

يعلن في انكلترا افلاس ١٥٠ شخصا كل يوم

ويرد عليها كل يوم ثلاثة ملايين طن من البضاعة ويخرج منها ما زنته مليونا طن ونصف مليون

ويستخرج كل يوم من مناجمها سبع مئة الف طن من الفحم

وتتلف النيران فيها كل يوم ما قيمته ٩٠٠٠٠ جنيه

وينقل البريد كل يوم ١٨ مليون رسالة وطرد في جميع انحائها

وتطبع جرائدها كل يوم سبعة ملايين نسخة وينشر فيها كل يوم ثلاث مئة كتاب ونشرة

ويأكل سكانها كل يوم ٢٠٠ مليون رطل من المواد الغذائية بينها ٧٠ مليون رطل من الخبز ومايعادلها من اللحم والسمك

ويذبح فيها كل يوم ٥٠ الف خروف ونحو ١٠ آلاف عجل

وينفق الانجليز كل يوم نحو ١٢٠٠٠٠ جنيه على الحلوى ونحو ٤٠٠٠٠٠ جنيه على المشروبات الروحية ويستنفدون من الشاى مازنته مليون رطل ومن القهوة ربع مليون ويأكلون عشرة ملايين بيضة وذلك كله في يوم واحد

نوادر

عن قواد مشهورين

ظهر اخيراً في لندن كتاب عنوانه «خمسون سنة في الجيش» لمؤلفه اللفتننت كولونل ا. د. ميلر وقد ضمنه عدداً كبيراً من الطف النوادر التاريخية التى اتفقت له ولاشهر الرجال العسكريين الانكليز في السنين الخمسين الماضية

ومن النوادر التي يرويها المؤلف عن السر افلن ورد القائد الانكليزى المعروف انه قص عليه مرة قصة جندى جريح كان يعالج في احد مستشفيات الصليب الاحمر واتفق ان الممرضة التي عهد اليها في العناية به والسهر عليه كانت جميلة الوجه رشيقة القوام فقال لها ذات ليلة : «اما وقد انتهيت من تضميد جرحى ففى وسعك ان تنحني عليّ وتقبليني» فاجابته بكل هدوء : انتظر قليلا فالتمرجى سيمر من هنا وهو المكلف «بالاعمال الخشنة»

ويقول الكولونل ميلر في كتابه انه لما وضعت الحرب اوزارها حاول كثيرون من ناشرى الكتب في اوربا ان يقنعوا اللورد اللنبي بتأليف كتاب عن فلسطين حتى ان احدهم عرض عليه عدة آلاف من الجنيهات فلم يقبل واخيراً زاره رجل أميركى وقال له «انني ادفع اليك ضعفي القيمة التي يعرضها عليك اى ناشر آخر وهذا علاوة على انني مستعد لان اكتب الكتاب بنفسي» فأصر فاتح القدس على الرفض

ويروى المؤلف عن اللورد كتشنر انه كان يرتدى دائما جاكتة من الكاكى من دون ان يضع عليها اشارات رتبته ونياشينه فكان ينشأ عن ذلك ان الجنود الذين لا يعرفونه كانوا لا يميزونه فى احوال كثيرة عن زملائهم من الانفار العاديين ومن الطف ما اتفق له فى هذا الصدد انه لما كان فى بريتوريا امتطى مرة جواده متفقداً معسكرات جنوده ومواقعهم وبينما هو ينتقل من ساحة الى أخرى التقى بجندى اخذ التعب منه مأخذه فتغلب عليه الاعياء وعجز عن اللحاق باخوانه فتوقف اللورد كتشنر وسأله عن اسم الفرقة التي ينتمى اليها فاجاب الجندى على الفور : انني من الفرقة «الثالثة والعشرين ولش المشاة» وانت الى اى فرقة تنتمى ؟

ومن النوادر الاخرى التى يرويها الكولونل ميلر عن اللورد كتشنر ايضا انه لما كان في كرونستاد فى جنوب افريقية جمع مرة جماعة من جنوده الخارجين من المستشفى او العائدين من الاجازة وأمرهم بحراسة قافلة مسافرة من كرونستاد الى لندلى ثم اجال ببصره ليختار منهم رجلا يعهد اليه في قيادتهم فأبصر بضابط شاب تبدو عليه سيماء النجابة والذكاء فقلده قيادة القافلة فاضطرب الضابط وقال : ارجو منك ياسيدى ان تعدل عن رأيك اذ انني لا آنس من نفسى الكفاءة اللازمة للمهمة التي اسندتموها الىّ» فقال له اللورد كتشنر : «وكيف تجرأ يا هذا ان تعترف بعدم كفاءتك للقيام بمهمة بسيطة كهذه فما هو اسمك واسم فرقتك ودرجة رتبتك» فأجاب الضابط : «عفواً ياسيدى فأنا رئيس خياطى فرقة الهوسار العاشرة»

غليوم الثانى فى شبابه

رأى الجد فى الحفيد

لما بلغ غليوم الثانى الخامسة من عمره أهدى اليه جده غليوم الاول ساعة فاراد احد امراء العائلة أن يداعبه فتظاهر بمحاولة استردادها منه فبكى الولد وعارض وصاح وقبض على الساعة بكل قواه ولم يرض بتسليمها فقال جده وكان حاضراً هذه الحادثة « ان هذا الصغير سيصير هوهنزلريا قحاً فهو لا يفلت ما يأخذه »

بين غليوم الثانى ومربيته

وضربته مربيته ذات يوم ضربا موجعا ندمت عليه فقالت له : « يجب ان تعلم ياصاحب السمو ان ضربى لك آلمنى كما آلمك » فاجابها على الفور « حتى ولو كنت موضعى »

يطيع أمه لأجل التحية العسكرية

وكان يباهي وهو في العاشرة من عمره بالمرور أمام الجنود لابسا الملابس العسكرية ليحيوه التحية العسكرية حسب عادتهم مع الملك والامراء فحدث مرة أن اكثر من المرور أمام الجنود الذين يتولون حراسة قصر ابيه وأقلقهم بذهابه وايابه ليحملهم على الانتظام واداء السلام فتعب رئيس الحرس منه وأمر الجنود بأن لا يسلموا عليه فلما مر امامهم ورآهم لم يحفلوا به قامت قيامته وذهب الى ابيه يشكو له الامر غير ان امه كانت قد سبقته اليه وأخبرته أن نجلها نزل الى حديقة القصر منذ طلوع النهار لكى لا يراها فيضطر اما الى الاذعان لاوامرها أو مخالفتها ولا يخفى أن امه كانت مشهورة بتشديدها في معاملة أولادها فلما دخل على ابيه وقص عليه قصته قال له ان الباعث للجنود والناس على احتقاره هوعدم اكرامه لوالدته ومحاولته الخروج عن طاعتها وأفهمه ان هذا نصيب كل من يخالف والديه فعاد غليوم الى اطاعة والدته لكى لايفوته تعظيم الجنود وسلامهم

امرأة تنقذ حياته

وفي سنة ١٨٨٠ اتم غليوم الثانى علومه في بون وكادت حياته تنتهى معها فانه ركب ذات يوم زورقا مع اللادى امتهل قرينة سفير انكلترا فانقلب القارب بهما وأشرف الامير على الغرق لو لم تنقذه اللادى امتهل وتاتى به الى الشاطيء

طبيعته العسكرية

ولما كان غليوم الثاني يتلقى علومه العالية في جامعة بون دعى الى مأدبة عشاء ادبها الجنرال هروارث دي بتنفيلد وهو قائد طاعن في السن كان يعيش في بون مع ابنة اخته التي لم تكن عليها مسحة من الحسن فلما حان وقت العشاء تقدم الجنرال من الامير متبعا العادات الرسمية والتمس منه ان يصحب ابنة اخته الى غرفة الطعام فعوضا من ان ينحنى الامير لقريبة القائد ويقبل مرافقتها شاكرا لم يتمكن من اخفاء نفوره من ذلك ففطن الجنرال وقال له : « حسنا فلا تنزعجوا » وقدم ساعده للفتاة وقادها الى المائدة ويقال ان هذه اول مرة خانت غليوم طبيعته العسكرية

نفوره من القمار

وتقلب غليوم الثانى سريعا فى جميع المراتب العسكرية ولما بلغ السادسة والعشرين كان كولونيلا فى الحرس الملكى وقد اجمع الذين عرفوه يومئذ على انه كان دائما مثالا للضابط البروسى وعلم مرة ان ضباطا من آلايه يخسرون مبالغ كبيرة فى اللعب فأمرهم بتقديم استقالتهم من نادى الضباط فذهب وفد منهم وقابل الامبراطور غليوم الاول والتمسوا منه ان يتوسط لهم لدى حفيده فوعدهم خيرا الا ان غليوم رفض التماسهم رفضا باتا وقال انه اصدر الامر بصفته كولونيلا وان هذا الامر يجب ان ينفذ والا استقال فلم يسع الضباط سوى الاذعان

نفقات ملابس الممثلات

قرأنا في أحدى مجلات لندن أن العادة جرت فى انكلترا في الماضي أن تنفق الممثلات على شراء ملابسهن من مالهن الخاص اما الآن فقد تبدلت الحال اذا أصبح مديرو الاجواق هم الذين يتكبدون نفقات ملابس كبيرات ممثلاتهم وليس الملابس التي يظهرن بها على المسرح فقط بل التي ترتدينها في حياتهن العمومية ايضا

ويؤخذ مما كتبته المجلة المذكورة أن مدير الجوق الذى تمثل فيه المس جلوريا سوانسون الممثلة الانكليزية الشهيرة ينفق ٣٥٠٠٠ جنيه في السنة على الملابس التي تشخص بها جلوريا سوانسون رواياتها وهي تنفق مئتى جنيه في الشهر على جواربها وتشتريها « بالدستة » وثمن الجوز الواحد منها ثلاثة جنيهات ولا تلبسه اكثر من مرتين وتنفق جلوريا سوانسون ايضا خمسة وعشرين جنيها في الاسبوع على الروائح العطرية والفين وخمس مئة جنيه في السنة على بياضها ولا يقل عدد قبعاتها في وقت من الاوقات عن مئتى قبعة وتكلف فساتين كل رواية من رواياتها ١٢٠٠٠ جنيه

امراة تنشئ مدرسة

للتلفون اللاسلكي

كانت الآنسة ماري تكسانا لوميس بين الوف الفتيات الاميركيات اللواتي رحلن في ابان الحرب العظمى من الولايات الى وشنطن العاصمة ليبحثن فيها عن عمل يعملنه بدلا من الرجال الذين تطوعوا للقتال

ولما وضعت الحرب اوزارها عادت «ماري تكسانا لوميس» الى مسقط رأسها في روشستر من اعمال ولاية نيويورك واكبت على تعلم الموسيقى ولكنها ما لبثت أن ادركت أن ما ادخرته في خلال الحرب من النقود لا يكفيها لعيشها طول حياتها فعزمت على العودة الى استخدام في وشنطن فسافرت اليها وأخذت تبحث عن وظيفة تشغلها فلم تفز بامنيتها وبينما هي جالسة ذات ليلة في الغرفة الصغيرة التي استأجرتها في وشنطن تفكر في حالتها وتحسب الف حساب لمستقبلها تناولت جريدة اشترتها وهي في الطريق لتتسلى بقراءتها وشرعت تتصفحها فاطلعت على اعلان عن محاضرة تلقى في الغد عن التلفون اللاسلكي فقررت أن تذهب اليها لاستيعاب ما يقال فيها فما كاد المحاضر يفرغ في اليوم الثاني من محاضرته حتى وطنت ماري لوميس النفس على دخول مدرسة للتلفون اللاسلكي وانصرفت بكل قواها الى تعلم هذا الفن الجديد فلم يمض عليها اشهر حتى نالت أرفع شهادة تمنحها المدرسة التي دخلتها فسعت لتلتحق باحدى البواخر المجهزة بالتلفون اللاسلكي فلم تقبل فيها اذ أن اصحاب الشأن كانوا يؤثرون استخدام الرجال على النساء ثم بلغ ماري لوميس ان المدرسة التي تخرجت فيها في حاجة الى من يقوم باعمال سكرتاريتها فتقدمت للوظيفة الخالية فاسندت اليها لما كانوا يعهدونه فيها من الكفاءة والمقدرة وبينما كانت جالسة ذات يوم الى مكتبها دخل عليها شاب لا تعرفه وبعدما حياها سألها قائلا هل لسيدتي أن ترشدني الى مكتب الآنسة ماري لوميس فاجابته انها هي فاخبرها انه موظف في مكتبة مجلس الامة وانه عثر فيها على كتاب يتضمن شرحا وافيا لتلغراف جوي اخترعه شخص يدعى الدكتور مهلون لوميس سنة ١٨٦٥ وهنا سال الشاب ماري لوميس هل تعرف شيئاً عن هذا الكتاب او عن مؤلفه فاطرقت لحظة ثم دمدمت: «الدكتور لوميس، أجل انى أعرف هذا الاسم وهو أحد اقرباء والدي وقد سمعته يتكلم عنه غير مرة ولكن لا علم لي بالكتاب الذي تشيرون اليه على الاطلاق فهل في استطاعتكم ان تطلعوني عليه فوعدها الشاب ان يجلبه لها في اليوم التالي ثم زارها في الغد واعطاها الكتاب فاخذته معها الى بيتها وقضت سهرتها بقراءة ما جاء فيه عن قريبها فلم تات على آخره الا وقد أصبح في اعتقادها انها ورثت ميلها الى التلفون اللاسلكي من قريبها الدكتور لوميس المشار اليه وفي صباح اليوم التالي استيقظت ماري لوميس وقد عقدت النية على انشاء مدرسة للتلفون اللاسلكي تطلق عليها اسمها وفعلا احتفل في سنة ١٩٢٠ بافتتاح كلية «لوميس» للتلفون اللاسلكي ويقول الذين زاروا هذه المدرسة ان معظم الآلات التي تستعمل فيها للتدريس هي من صنع ماري لوميس التي تشرف بنفسها على ادارة المدرسة التي أنشأتها وقد سالها أحد الصحافيين مرة قائلا ماهي اعظم مكافاة تظنين انك نلتها على عملك فاجابته على الفور انه لمن بواعث سروري واغتباطي ان ارى تلاميذي يحرزون ارقى شهادات تمنحها الحكومة في فن استعمال التلفون اللاسلكي ولكن سروري يبلغ معظمه عند ما يزورني تلاميذي القدماء ويحدثونني عن نجاحهم في حياتهم الجديدة. وخصوصا ان معظمهم دخلوا مدرستي لتعلم فن التلفون اللاسلكي، بعد ما قطعوا الامل من النجاح في عمل آخر

عن المستر فورد

قرأنا في مجلة «العالم الجديد» الاميركية ان المستر فورد صاحب مصنع السيارات الشهيرة المعروفة باسمه لا يأكل الا المآكل البسيطة والقليل منها. وليس له وقت معين لتناول الطعام بل يأكل عندما يجوع وقد لا يفطر احيانا قبل الساعة الواحدة بعد الظهر ومع ذلك تراه يأمل ان يعمر مئة عام وهو رقيق الحديث ناعم الصوت ومما يروى عنه انه لم يلق في حياته سوى خطاب واحد وهو يشتغل في مكتب طوله ١٢ قدماً وعرضه ١٥ وقد ولد من اب انكليزي وام هولندية

كيف يتزوجون في الفليبين

في مجلة «تيت بتس» الانكليزية انه من عادات الوطنيين في جزائر الفليبين المشمولة بالحماية الاميركية انه اذا ارادت قبيلة من القبائل الوطنية ان تحتفل بزواج احد شبانها اجتمع افرادها رجالا ونساء حول شجرتين يتسلق العريس احدهما وتتسلق العروس الاخرى ثم يشد المجتمعون اغصان الشجرتين حتى يميل احداهما على الاخرى ويلتصق رأس العريس برأس العروس وعندئذ يعلنون ان الزواج اصبح شرعيا

الذاكرات الغريبة

حكايات ونوادر غريبة

اشتهر كثيرون من رواة الشعر بين العرب بحفظهم الوف القصائد وقد ذكروا أن أبا تمام صاحب كتاب الحماسة كان يحفظ من أشعار العرب (الجاهلية) ١٤٠٠٠ أرجوزة غير القصائد والمقاطيع وكان حماد الراوية يحفظ ٢٧٠٠٠ قصيدة على كل حرف من حروف الهجاء الف قصيدة وكان الاصمعي يحفظ ١٦٠٠٠ أرجوزة وقس على ذلك أمثلة أخرى ومع ما يظن في ذلك من المبالغة فانه يدل على بروز العرب في هذا الميدان ولعل معيشتهم الطبيعية البسيطة وابتعادهم عن المشاغل والمهام الكثيرة كل ذلك كان من الاسباب التي قوت ذاكرتهم فضلا عن ميلهم الى الشعر . ولا يخفى ان أسهل الامور حفظا ما كان مستحباً الى الانسان

ومن أشهر الشعوب في قوة ذاكرتهم الصينيون فان الحروف الابجدية الصينية وحدها تعد بالمئات فضلا عن عناية الصينيين من القدم باستظهار كتبهم منذ نعومة أظفارهم أما الغربيون فقد قام بينهم كثيرون اشتهروا بذاكراتهم ولا يخلو ذكرهم من فكاهة : فمنهم عالم بلجيكي من أهل القرن السادس عشر اسمه جوست ليبس كان يعرف غيباً كل ما كتبه تاسيت المؤرخ الروماني الشهير بل انه من عظم ثقته بذاكرته كان يعرض أن يلقي ما يطلب اليه القاؤه من مؤلفات ذلك المؤرخ على أن يقف بجنبه رجل يحمل الكتاب بيد والخنجر باليد الاخرى حتى اذا أخطأ في كلمة واحدة حق للرجل أن يطعنه !

ويؤثر عن الاب منتريه أحد الاباء اليسوعيين (وهو من أهل القرن السابع عشر) انه عرض في حفلة عمومية حضرتها ملكة أسوج أن تلفظ أمامه ٢٠٠٠ كلمة لا رابط بينها فيعيدها بالترتيب وقد تم ذلك فعلا وأعاد الفي كلمة بلا أدنى خطأ .

واشتهر كثيرون من الموسيقيين في مقدرتهم على حفظ القطع الموسيقية الطويلة . ولعل أغرب الحوادث من هذا القبيل ما حدث لموزار الشهير اذ كان في رومية سنة ١٧٦٩ فانه توجه حال وصوله الى كنيسة الفاتيكان ليسمع قطعة موسيقية شهيرة من تأليف الموسيقي « اليجرى » كانت ملكا للباباوات ولم يأذنوا لاحد بنقلها فتمكن موزار من حفظها كلها اثر سماعها للمرة الاولى ودون نغماتها حال وصوله الى الفندق الذي كان نازلا فيه .

على أن أشهر أصحاب الذاكرات الغريبة كان بلا ريب نابليون بونابرت فقد قال المسيو دى لاقالت مدير البوسطة في زمنه « ان نابليون كان أمهر مني في معرفة المسافات بين المدن والقرى فضلا عن أمور وتفاصيل دقيقة أخرى تتعلق بمصلحتي وكثيراً ما كان يبين لى ما أرتكبه من الهفوات » وفي ذات يوم كلف نابليون المسيو دى ساجور أن يتفقد الحصون والاستحكامات الشمالية ليقدم عنها تقريراً وافيا فلما أتم عمله ابتدره نابليون قائلا « لقد اطلعت على تقريرك وهو مضبوط الا انه فاتك أن تذكر في أوستند مدفعين من عيار ٤ وهما منصوبان خلف المدينة » وأشار الى المكان على الخارطة .

ومن الذين اشتهروا حديثاً بذاكرتهم موندو واينودى . أما الاول فكان فلاحاً أميا ولكنه مع ذلك كان يستطيع الجذر الخامس لعدد أرقامه ١٥ رقما في ثوان قليلة بدون كتابة حرف . ولا يخفى ما يستدعيه هذا العمل من المقدرة الغريبة على حفظ الارقام . وقد فحصته أكاديمية العلوم في فرنسا سنة ١٨٤٠ وعمره اذ ذاك ١٤ سنة . وأما الثاني فقد كان أميا أيضا قضى حداثته في الحقول ولم يتعلم القراءة الا في العشرين من عمره ولكنه ما برح منذ الثامنة يعود نفسه حفظ الارقام وعلاقاتها حتى أصبح قادراً على اتيان أعمال غريبة جدا فمن ذلك انه سئل أمام أكاديمية العلوم (في اجتماع ٨ نوفمبر سنة ١٨٩٢) أن يطرح من

٤ ١٢٣ ٥٤٧ ٢٣٨ ٤٤٨ ٥٢٣ ٨٣١

١ ٢٤٨ ١٣٦ ١٤٨ ٢٣٤ ١٢٨ ٩١٠

ثم سئل أيضا « ما هو العدد الذي يكون من جمع مربعه ومكعبه معاً ٤٦٠٠ » وطلب اليه كذلك أن يجيب عن هذين السؤالين وهما « أي يوم من ايام الاسبوع وقع في ١١ مارس سنة ١٨٢٢ » فأجاب عن تلك الاسئلة جميعا من غير أن تزيد المدة بين السؤال والجواب عن ٣٠ أو ٣٥ ثانية والغريب أن اينودى هذا كان ضئيل الذاكرة في غير الارقام حتى انه كان يجد صعوبة عظيمة في حفظ بعضة ابيات من الشعر

جواب بليغ

جاء في مجلة سيرانو الفرنسوية : في مدينة صغيرة في ولاية « الاين » من اعمال فرنسا مقاول ايطالى يعيش من عرق جبينه وقد اكتسب في اثناء اقامته في تلك المدينة عطف اهلها عليه ومحبتهم له وليس هذا المقاول الا شقيق السنيور موسوليني منقذ ايطاليا ورئيس وزارتها

وقد استغرب أحد عارفيه بقاءه في البلاد الفرنسوية ورضاءه بدخله اليسير في حين انه لو عاد الى ايطاليا لنال فيها منصباً رفيعا بما لاخيه هناك من النفوذ ففاتحه في هذا الصدد فقال له المقاول الايطالى : « ان ايطاليا سلمت قيادها الى موسوليني واحد ولكنها لم تتزوج عائلته »

ارباب الاقلام :

— ٥ —

هل سار تولستوى على تعاليمه !

يكتب الفلاسفة والمفكرون عن قواعد للسير فى الحياة لو انتهجها الانسان لوصل الى السعادة التى ينشدها فى حياته على زعمهم . وهم إنما يكتبون عن قواعد جربوها هم أنفسهم وربما صادفوا فى السير بها فى حياتهم بعض السعادة ، قد يكون ذلك ولكن لا يجب أن ننسى أنهم يغضون النظر عن تفاوت العقول البشرية وأن ما يصلح لهم قد لا يصلح لغيرهم ، بل انهم يحيدون عن أهم مبدأ وضعه الفيلسوف اليونانى الكبير « سقراط » فى القرن الخامس قبل الميلاد وهو : « مبدأ تحديد الآراء »

قلنا أن الفلاسفة الذين وضعوا مبادىء لبنى البشر كى يسيروا على منوالها ربما كانوا قد جربوا بأنفسهم تلك المبادىء التي وضعوها ورأوا فيها صلاحا لهم ، ولكن لنا أن نتساءل ، هل سار كل واحد منهم على مبادئه التى وضعها وهل جرب كل واحد منهم المبادىء التى رسمها للمجتمع فى نفسه ؟

وإننا لنقص على القارىء هنا صفحة من تاريخ الكاتب والفيلسوف الروسى الكبير : « ليون تولستوى » ، وما عيد ميلاده فى أغسطس المقبل ببعيد ، ليرى فيها جوابا صامتا على هذين السؤالين السابقين . بذل تولستوى جهده لتخفيف آلام الانسانية وحاول الوصول بها إلى السعادة التى طالما نشدتها نفوس كبار ولم تصل إلى بغيتها وهو من أجل ذلك قد وضع انجيلا يختلف عن انجيل الدين المسيحى .

وان تعاليمه التى ينشرها على الملأ تتلخص فى خمس وصايا :

(١) كن على سلام مع جميع الناس ولا تسمح لنفسك أن تنظر لأى انسان كأنه شرير أو ممقوت

(٢) لا تخرق حرمة الصلة الزوجية

(٣) ان القسم سبب خطيئة الرجل ، فلا ترتبط بأى وعد

(٤) الانتقام (أو العدالة الانسانية ؟ !) شر من الشرور فلا تأته لأى سبب واحتمل الاهانة ولا تأتى الشر من أجل الشر

(٥) جميع الرجال اخوة وابناء أب واحد فلا تعكر السلام مع أحد من أجل جنسيته

***

هذه مبادىء تولستوى وهي مبادىء قد لا نجد فى الكتب الدينية أحسن منها . ولكن حدث سنة ١٩١٠ أن هجر تولستوى الوسط العائلى وفارق بيته وعاش بعيدا وبعد أربعة أشهر أصيب بذات الرئتين فمات فى كوخ حقير بقرية استابوفا

وقد مكث الناس مدة يلغطون بسبب هجره الفجائى للمنزل الى أن ثبت اخيراً أن هذا الهجر كان نتيجة لخلاف نشب بينه وبين زوجه ؟ ! !

ويلخصون أسباب نزاعه مع زوجه الى ثلاث أسباب هى :

(١) زهده فى الحياة ونفوره وسأمه من مسراتها

(٢) ازدياد أخلاق الزوجة سوءاً

(٣) اختلاف آرائهما ونظرياتهما فى الحياة

والآن ، للقارىء أن يجيب : « هل سار تولستوى على تعاليمه ؟؟؟ »

« ف . ج »

رأي السنيور موسوليني

في الشعب والحرية والمسكرات

جاء في الصحف الفرنسوية ان اللادي درامند هاي الكاتبة الانكليزية المعروفة ومكاتبة الديلي اكسبرس – ويعرفها كثيرون من اهل هذا القطر – زارت ايطاليا اخيراً واجتمعت في رومية بالسنيور موسوليني رئيس الوزارة الايطالية فسألته عن رأيه في الحرية فاجابها «انى لا اعتقد ان الحرية توجد في غير مخيلة الفلاسفة الذين يستمدون من السماء الوحي لفلسفتهم التى لا يمكن تطبيقها اما فلسفتي انا فقريبة من الارض وموضوعة للذين يعيشون في العالم الذى نعيش فيه وقد تسألينى عن مبلغ نجاح سياستي وهل انا راض عن الثمر الذى اثمرته وجوابا على ذلك اقول ان النتيجة التى اسفرت عنها تبعث على الارتياح التام»

ثم قال السنيور موسوليني رداً على سؤال طرحته عليه الكاتبة عن الخطر الاصفر او الخطر الاسود: «انى لا ارى ما يسوغ خوفا قد يساور اوربا في هذا الشأن مهما بالغ المتشائمون في المناداة بالويل والثبور وعظائم الامور وعندى ان الاضطرابات التى تقع في شمال افريقية لا تهدد الجنس الابيض وليس فيها ما يخيف اوربا»

فسألته اللادي درامند هاي هل يشعر احيانا بثقل عبء التبعة الملقاة على عاتقه فاجابها الدكتاتور الايطالى قائلا: «اجل انى اشعر بخطورة تلك التبعة على قدر الرغبة التى اضعها في تأدية مهامى فالشعب ليس سوى طفل كبير يجب الاخذ بيده وقيادته ومساعدته ومعاقبته ايضا عند الحاجة انى أحب الشعب الايطالى لا بل اعبده ولكن النظام شيء ضروري وجوهري»

فقاطعته المكاتبة بقولها «وماذا تعنون بالنظام وهل تعدون منع المسكرات مثلا ضربا من ضروب النظام فاجابها «كلا ولماذا تريدين مني ان احرم غيرى من مسراتهم اما انا فلم اذق خمراً من عشر سنوات غير ان هذا لا يسوغ لى حظرها على الذين يتعاطونها من عشاقها»

نوادر ممثلة شهيرة

وصلت أخيراً الى لندن المدموازل اليس دليزيا الممثلة الفرنسوية الشهيرة لتشترك في تمثيل بعض الروايات على مسرح «اللندن بافليون» فزارها صحافي انكليزى وطلب منها ان تفضى اليه بحديث لقراء مجلته فأجابته الى طلبه وحدثته عن حياتها الفنية ومما روته له عن نوادرها وحكاياتها انها ظهرت مرة على أحد مسارح نيويورك في رواية تحلت للدور الذى مثلته فيها بجواهر ولآلىء تقدر قيمتها بأربع مئة الف جنيه ولم يستغرق تشخيص ذلك الدور سوى دقيقة واحدة ثم انزل الستار واعيدت الجواهر واللآلىء الى اصحابها بحراسة عدد كبير من رجال البوليس وكانوا في أثناء التمثيل يحيطون بالمسرح من جوانبه الاربعة خوفا من سطو اللصوص عليه وبلغ من احتياطهم في تلك الليلة انهم عهدوا الى أربعة من رجال البوليس السرى في الاشتراك في تمثيل الرواية ليسهروا على سلامة المدموازل دليزيا في داخل المسرح

ومن النوادر التي ترويها المدموازل دليزيا عن نفسها انها لما كانت في نيويورك ذهبت ذات ليلة الى مطعم من أفخم مطاعم المدينة الاميركية العظيمة لتتناول عشاء نصف الليل، فاختارت مائدة بالقرب من مائدة اخرى جلس اليها كونت روسى مع خليلته فلم تعرهما التفاتا في بدء الامر ولكنها ما لبثت ان سمعت الكونت يجادل رفيقته جدالا عنيفا ثم حانت منها التفاتة فأبصرت خليلة الكونت تنهض من مكانها من دون ان تنبس ببنت شفة فظنت انها تريد قضاء حاجة ولكن كم دهشت لما رأتها تتناول طبق سمك من على مائدة أخرى وترميه على رأس صديقها الكونت فعلق السمك بشعره وتطايرت «صلصته» و «شظاياه» الى فستان المدموازل دليزيا فأتلفه وكان قد كلفها خمس مئة جنيه

ومثلت المدموازل دليزيا مرة رواية من أشهر رواياتها أمام ثلاث ملكات حضرنها في ليلة واحدة وكانت بينهن الملكة اميلا زوجة ملك البرتغال السابق فشعرت في أثناء التمثيل بحر شديد فلاحظت المدموازل دليزيا عليها ذلك وأهدت اليها مروحة ثمينة كانت تحملها في الدور الذى تمثله فتقبلتها الملكة شاكرة ووعدتها بأن تحرص عليها

وسأل الصحافي المدموازل دليزيا عن أول عهدها بالتمثيل وكيفية انخراطها في سلكه فأجابته بأنه لما كانت في الرابعة عشرة من عمرها كانت تعمل كعاملة بسيطة في مخزن تجارى فى باريس فاشتركت ذات يوم في سباق للبنات واتفق ان مندوب احدى الجرائد المصورة صورها فراقت صورتها في عين مدير ملهى «الطاحونة الحمراء» وهى من أكبر ملاهي حي «مونمرتر» الشهير في باريس فعرض عليها ان تشتغل في ملهاه فرضيت وكان ذلك اول عهدها بالتمثيل





المصوغات الحديثة

الماس و يرا

حلق ، دبابيس ، أساور ، عقود
بانتانيفات ، خواتم

كل ذلك مصنوع بدقة زائدة لايفرق
مطلقا عن الحقيقي

بمستودعه محل

عيطه اخوان

بشارع المناخ نمرة ٢

فى سبيل نشر الدعوة
الى الطيران

الطيران فى العالم

قوته العسكرية والمدنية فى جميع دول العالم — مجلاته — جرائده — انديه — رجاله — تاريخه — الخ .

فى الكتاب الذى ظهر حديثا
لمؤلفه الملازم ثان عبد الرحمن افندى زكى
بالمعادى

وثمنه قرشان صاغ مع البريد

الدكتور حسنى احمد

اخصائي في الأمراض الجلدية والزهرية ومسالك البول
(السيلان — البلهارسيا) والأمراض الباطنية
العيادة بمصر بشارع نوبار باشا نمرة ٧ بعمارة سعيد نادى الحكيم
من الساعة ٣-٨ بعد الظهر تليفون رقم ٣٤-٣١
وبطنطا بميدان الساعة بملك عبد الحميد بك المهدى من ٩-١
اثمان خصوصية للطلبة والموظفين

اطلبوا لاجل زراعتكم القطنيه

سماد نترات الجير الالمانى الابيض المحتوى على ١٥ ونصف — ١٦ فى المائة ازوت

من محل ثابت ثابت

الوكيل العام لنقابة المعامل الالمانية للاسمدة الازوتية

بمصر بشارع المناخ تليفون ٢٣ — ٤٤ عتبه
وباسكندرية بشارع اسحق النديم نمرة ٢ قرب شركة النور صندوق بوسته ٢١٢٢ — تليفون ١١ — ٤٤ أو فى المستودعات المعتمدة في جهات القطر المصري

والمرجو من كل راغب فى الوقوف على فائدة استعمال الجير الالمانى أن يخاطب

محل ثابت ثابت بالاسكندرية ليرسل اليه كيسا صغيرا مجانا للتجربه

ادارة مكتبة ومطبعة الشباب